المؤنث السالم ورأى أنه في كل أحواله معرب، ولكن أبا الفتح بن جنى ينسب إلى أبـي العباس قوله ان جمع المؤنث السالم مبني في حالة النصب، قال ابن جنى «الا ترى أن أبا الحسن ـ الأخفش ـ وأبا العباس ـ المبرد ـ ومن قال بقولهما ذهباً إلى أن كسرة تاء التأنيث في موضع النصب إنما هي حركة بناء لا حركة إعراب.

ولم يقولوا في كسرتها في موضع الجر إنها حركة بناء بل قالا بما قال به سيبويه والجماعة من أنها حركة إعراب»[1].

وإن صح هذا الزعم فكلامه ـ أبـي العباس ـ يناقض ظاهر كلام سيبويه كما قرر ابن خروف..

ويرد ابن خروف على الفارسي إجازته تنوين مصر في قوله تعالى: ﴿اهبطوا مصرا﴾ قال: قال أبو علي الفارسي الوجه ألا تكون مصر بعينها لأنهم أمروا أن يدخلوا الأرض المقدسة ومصر لست منها، وتفسير الفارسي لما وقع في الشرقية خطأ ولا يصح أن يقول سيبويه اهبطوا مصراً فينون ثم يقول وإنما أراد مصرا بعينها، والصواب ما وقع في الرباحية لأنه أراد المعرفة..

والتبس الأمر هنا على ابن خروف كما رأينا في باب ما لا ينصرف فخلط بين آيتين إحداهما من سورة البقرة 61 والأخرى من سورة يوسف 99 وقد رد النحويون قول سيبويه الذي استدل به ابن خروف وهو: وبلغنا من بعض المفسرين أن قوله عز وجل: ﴿اهبطوا مصر﴾ إنما أراد مصر بعينها[2] ويرى المبرد أن هذا ليس بحجة لأنه مصر من الأمصار وليس مصر بعينها وكذا جاء في التفسير[3].

---

(1) سر صناعة الإعراب 1/428.
(2) الكتاب 2/23.
(3) المقتضب 3/352.